شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة مكة المكرمة

مخطوطة

الدقائق المحكمة في شرح المقدمة

المؤلف

أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد (الأنصاري)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة مكة المكرمة.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال اخبرنا شيخنا شمس الدين ابو عبد الله الصوفي قال انبانا شيخنا الشيخ
شهاب الدين ابو العباس احمد بن مروان البعلبكي قال حدثنا السخاوي
قال كان شيخنا ابو القاسم الشاطبي رحمه الله تعالى يدعو عند ختم
القرآن بهذا الدعا اللهم انا عبيدك وابنا عبيدك وابنا اماتك ناصيتي
بيدك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك نسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت
به نفسك او علمته احدا من خلقك او انزلته في شيء من كتبك او
استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع
قلوبنا وشفاء صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وسايقنا وقايدنا
الى جنات النعيم ودار السلام مع
الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
برحمتك يا ارحم الراحمين وقيل يروى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا الدعا لتفريج الهم تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم وغفر لناولمشايخنا
ولمن قرأ هذا الكتاب
والمسلمين اجمعين
آمين

كتاب الدقائق المحكمة في شرح المقدمة

شرح الجزرية لشيخ الاسلام والمسلمين
زين الملة والدين ابو يحيى زكريا
الانصاري الشافعي تغمده الله تعالى
برحمته واعاد علينا وعلى المسلمين
من بركاته وبركات علومه في الدنيا
والاخرة امين انه على ما يشا
قدير وبالاجابة جدير
وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم

وصلى الله على سيدنا محمد افضل الخلق اجمعين على اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

كتب هذا النعت المذكور اعلاه وهو حر وكفاه من في اخر يوم الجمعة المباركة ثاني عشر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق

قال شيخ الاسلام والمسلمين • زين الملة والدين • ابو يحيى زكريا
الانصارى الشافعى تغمده الله برحمته واعاد علينا وعلى المسلمين من بركاته •
بحمده واله • بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى افتتح بالحمد كتابه
واجزل لمن جوده وعمل به ثوابه • وصلى الله وسلم على سيدنا •
محمد الامين • وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فان المقدمة
المنظومة فى تجويد القرآن للشيخ الامام • والحبر الهمام شيخ الا
حافظ عصره ابى الخير محمد بن محمد بن الجزرى طيب الله ثراه •
وجعل الجنة ماواه • لما اعتنى بها ذو الجد والاجتهاد وكانت اوه
محتاجة الى بيان المراد • وخوت مع صغر الحجم وحسن الاختصا
كم عالم بجوه فى هذا الفن كثير من الكتب الكبار • رأيت ان اصنع عليها
شرحا يحل الفاظها • ويبين مرادها • ويبرز دقايقها •
ويقيد مطلقها • ويفتح مغلقها • وسميته بالدقايق المحكمة
فى شرح المقدمة • وعدة ابياتها مائة وسبعة على ما فى
اكثر النسخ ومائة وثمانية على ما فى اقلها قال ناظمها رحمه الله
بسم الله الرحمن الرحيم اى ابتدائى او ابتدأ • وابتدا اجابا
رحمه الله بها وبالحمد له كما ياتى اقتداء بالكتاب العزيز وعملا

بخبر كل امر ذى بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع
وفى رواية بالحمد لله رواه ابو داود وغيره وحسنه ابن الصلاح
وغيره ولا تعارض بين الروايتين لان الابتداء حقيقى واضافى
فبالبسملة حصل الحقيقى وبالحمد له حصل الاضافى اى بالاضافة الى
غيرهما وقدم البسملة عملا بالكتاب والاجماع والله علم للذات
الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد والرحمن الرحيم وصفان
بنيا للمبالغة من الرحمة وقدم الرحمن لانه ابلغ لان زيادة المبنا
تدل على زيادة المعنى كما فى قطع وقطع ومن ثم اطلق جماعة الرحمن
على مغيض جلايل النعم والرحيم على مفيض دقايقها بقول راجى
عفو رب اى مؤمل صفح مالك سامع لرجائه وغيره فيجيبه لما
رجاه محمد عطف بيان على راجى او بدل منه بن محمد بن محمد الجزرى
نسبة الى جزيرة ابن عمر رضى الله عنه ببلاد الشرق الشافعى
نسبة الى الشافعى امام الائمة وسلطان الامة محمد بن ادريس
ابن العباس بن عثمان بن شافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم
ابن المطلب بن عبد مناف جد النبى صلى الله عليه وسلم الحمد لله
مقول القول والالف فيه للاستغراق او للجنس او للعهد وعلى كل منها
يفيد اختصاص الحمد بالله اما على الاستغراق فظاهر واما على الجنس

فلأن لام لله للاختصاص فلا فوز منه لغيره والا لم يكن مختصا به واما
على العهد فعلى معنى ان الحمد الذى حمد الله به نفسه وحمده به انبياؤه
واولياؤه مختص بالله والعبرة بحمد من ذكر فلا فوز منه لغيره
والحمد هو الثنا باللسان على الجميل الاختيارى على جهة التبجيل
من نعمة وغيرها ومثله المدح لكن بحذف الاختيارى تقول حمدت
زيدا على علمه وكرمه ولا تقول حمدته على حسنه بل مدحته
والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب انعامه على الشاكر او غيره
قولا وعملا واعتقادا فهو اعم منهما موردا وانقص متعلقا وهما بالعكس
والمدح اعم من الحمد مطلقا وعطف على الحمد لله قوله وصلى الله
وسلم والصلاة من الله رحمة ومن الملايكة استغفار ومن الادمى قول
تضرع ودعا بخير وكان ينبغى له ذكر السلام لان افراد الصلاة
عنه مكروه كعكسه لاقترانهما فى قوله تعالى صلوا عليه وسلموا
تسليما ولعله ذكره لفظا على نبيه بالهمز من النبا اى الخبر
لان النبى مخبر عن الله وبلا همز وهو الاكثر قيل انه مخفف
المهموز فقلبت همزته يا وقيل انه الاصل من النبوة اى الرفعة
لان النبى مرفوع الرتبة على ساير الخلق وهو انسان اوحى اليه
بشرع وان لم يؤمر بتبليغه والرسول انسان اوحى اليه بشرع

وامر بتبليغه فالنبى اعم منه مطلقا ومصطفاه من الصفوه
بتثليث الصاد وهى الخلوص اى مختاره روى الشيخان خبر انا سيد
ولد آدم يوم القيمة ولا فخر وروى مسلم خبر ان الله اصطفى كنانة
من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بنى
هاشم واصطفانى من بنى هاشم فانا خيار من خيار من خيار محمد عطف
بيان على نبيه ومصطفاه او بدل منهما وهو علم منقول من اسم
المفعول المضعف للمبالغة يقال لمن كثرت خصاله الحميدة محمد
وسماه به جده عبد المطلب فى سابع ولادته لموت ابيه قبلها
فقيل له لم سميته محمدا وليس من اسما ابايك ولا قومك فقال
رجوت ان يحمد فى السما والارض وقد حقق الله رجاه وعلى اله
وهم مؤمنو بنى هاشم وبنى المطلب على الاصح واصله اهل لتصغيره
على اهيل قلبت الها همزة والهمزة الفا وقيل اول لتصغيره
على اويل قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولا تستعمل
الا فى الاشراف بخلاف اهل وانما قيل آل فرعون لتصوره بصورة
الاشراف وصحبه بفتح الصاد ويجوز كسرها اسم جمع لصاحب
عند سيبويه وجمع له عند الاخفش والصحابى كل مسلم لقى النبى
صلى الله عليه وسلم ولو لحظة وعلى مقوى القران العامل به مع مجده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اى القران او تقريبه ويجوز الصلاة على غير الانبياء بلا كراهة تبعا
وبها استقلالا لانها حينئذ شعار اهل البدع واما صلاته
صلى الله عليه وسلم على آل ابى اوفى فقيل من خصائصه وقيل
لبيان الجواز وبعد اى وبعد البسملة والحمدلة والصلاة
إن هذه اشارة الى محسوس ان تاخرت الخطبة عن فراغ المقدمة
والى معقول ان تقدمت عليه مقدمة بكسر الدال لتقدمه
الجيش للجماعة المتقدمة منه من قدم اللازم بمعنى تقدم ومنه
لا تقدموا بين يدى الله وبفتحها على قلة كمقدمة الرجل فى لغة
من قدر المتعدى والمراد ان هذه ارجوزة لطيفة فيما يجب
على قارئه اى القران ان يعلمه مما يغير فى نحويه اذ واجب
صناعة بمعنى ما لابد منه مطلقا ومعنى ما يلزم بتركه اذا اوهم
خلل المعنى او اقتضى تغيير الاعراب عليهم اى القراء مختصر تاكيد
الواجب قبل الشروع فى القراءة اولا تاكيد لما قبله ان يعلم
مخارج الحروف الهجائية وهى تسعة وعشرون حرفا وسبانى
عدة مخارجها ويخرج الحرف موضع خروجه بواسطة صوت
وهو هوا يبتوج بتصاد مرجسين والحرف صوت يعتمد على مقطع
يحقق او مقدر ويختص بالانسان وضعا والحركة عرض يحله

وان يعلموا

وَان يعلموا الصِّفَاتِ للحروف والمراد مشهورها وهى سبعة
عشر كما يعلم مما يانى لِيَنْطِقُوا وفى نسخة ليلفظوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ
وهو لغة العرب التى نزل القران بها ولغة نبينا
صلى الله عليه وسلم ولغة اهل الجنة فيها لخبر احب العرب
لثلاث لانى عربى والقران عربى ولسانى اهل الجنة فى الجنة عربى
وانزل القران بلغتهم رواه ابن الناظم فى شرحه للمقدمة المذكورة
وقد يتفرع على ما ذكر فروع بان يتولد حرف من حرفين و
يتردد بين مخرجين وبعضها غير فصيح وبعضها فصيح و
الوارد من الثانى فى القران خمسة الالف الممالة والهمزة المسهلة
واللام المفخمة والصاد كالزاء والنون المخفيات واللغاة جمع لغة
وهى الالفاظ الموضوعة من لغى بالكسر يلغا لغا اذا لهج
بالكلام واصلها لغى ولغو والهاء عوض عن المحذوف محرر
اى واجب عليهم ان يعلموا ذلك حالة كونهم محققى التجويد

للقراء والمواقف اى محال الوقف ومحال الابتداء وما الذى رسم
اى كتب في المصاحف العثمانية من كل مقطوع وموصول بها اى
اى فيها ومن كل تاء انثى لم تكن تكتب بها بالقصر للوقف عليه والتجويد
يد لغة التحسين واصطلاحا تلاوة القراءة باعطاء كل حرف حقه
من مخرجه وصفته كما سيأتي وطريقهم الاخذ من افواه المشايخ الله
العارفين بطرق اداء القراءة بعد معرفة ما يحتاج اليه القارئ
من مخارج الحروف وصفاتها والوقف والابتداء والرسم كما
سيأتي بيانها وفي البيت الاخير الجناس اللفظي والخطي والجمع بين
متشابهين في اللفظ والخط والطباق وهو الجمع بين معنيين متقابلين
مخارج الحروف سبعة عشر مخرجا على القول الذي يختاره من اخبره
ذلك من اهل المعرفة بها كالخليل ابن احمد وستة عشر على قول
سيبويه باسقاط حرف الجوف واربعة عشر على قول الفراء باسقاط
ذلك وجعل مخرج النون واللام والراء مخرجا واحدا وحصرها

فيما

فيما ذلك تقريبا والا فلكل حرف مخرج ويحصر انواع المخارج الحلق
واللسان والشفتان ويعمها الفم وزاد جماعة منهم الناظم عليها
الجوف والخياشيم وسيأتي بيان ذلك كله واذا اردت معرفة مخرج
الحرف فسكنه وادخل عليه همزة الوصل واصغ اليه فحيث انقطع
صوتك كان مخرجه فالف الجوف اى فمخرج الالف الجوف وهو الخلا
الداخل في الفم فلا حيز لها محقق واختاها وهما الواو والياء
الساكنتان المجانس لهما ما قبلهما بان انضم ما قبل الواو وانكسر
ما قبل الياء بخلافهما اذا تحركتا او سكنتا ولم يجانسهما ما قبلهما
فيصير لهما حيز محقق ومدغاتهما مخرجان وهي بكسر الهاء اى الالف
واختاها حروف مد ولين للهواء اى هو الفم وهو الصوت اى
عند اشتهائك تشهى حروف المد اى ترجع اليه فهي به اشبه وتتميز
عنه بتصعد الالف وتسفل الياء واعتراض الواو ونسبت الى الجوف
لانك اذا قطعت مخرجها وسميت حروف المد واللين لانها تخرج باسترا
ولين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع

انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب
وكل حرف مساو لمخرجه الا هي ولذلك قبلت الزيادة واعلم انه كل
معتدل له نهايتان ابتدأ فرضت اولا كان مقابلها آخرا ولما كان
وضع الانسان على انتصاب كان راس اوله ورجلاه اخره ومن ثم
كان اول المخارج الشفتين واولهما مما يلي البشر واخرهما مما يلي الا
سنان وثانيهما اللسان واوله مما يلي الاسنان واخره مما يلي الحلق وهو
ثالثها واوله مما يلي اللسان واخره مما يلي الصدر ولو كان وضعه على
التنكيس لانعكس ولما كان مادة الصوت الهواء الخارج من داخل كان
اوله اخر الحلق واخره اول الشفتين فرتب الناظم كالجمهور الحروف
باعتبار الصوت حيث قال فالف الجوف الى اخرها مما يأتي ورتب
شيخنا المخارج باعتبار ضدها حيث جعل الابعد مما يلي الصدر والاقرب
مقابله فقال ثم لاقصى الحلق اى ابعده وهو اخره مما يلي الصدر حرفان
همز ثم هاء ولم يذكر الالف معهما لما مر وذكرها الشاطبي وغيره معهما
لان مبدأها مبدأ الحلق ثم تمتد وتمر على الكل لكنه جعلها بعدهما

وغيره

وغيره جعلها بينهما لان الثلاثة وان كانت من مخرج واحد مرتبة
فيه الهمزة ثم الالف ثم الهاء ثم لوسطه باسكان السين لغة ضعيفة
في فتحها عكس نحو جلست وسط القوم مما تصلح فيه بين فعين
حاء اى ثم لوسطه لحلق حرفان عين ثم حاء مهملتان ادناه غين
اى ثم لاقرب لحلق وهو اول حرفان الغين ثم خاؤها المعجمتان
فمخارج الحلق ثلاثة وحروفه ستة او سبعة وسمي حلقية لخروجها من
الحلق واضافة الخاء الى الغين لشركتها لها في صفاتها الا في الجهر فانها
مهموسة والغين مجهورة كما سيأتي ثم لما فرغ من مخارج الحلق وحروفه اخذ
في بيان مخارج اللسان وحروفه فقال والقاف اى مخرجها اقصى اللسان
اى اخره مما يلي الحلق فوق اى وما فوقه من الحنك الاعلى ثم الكاف اى
مخرجها اقصى اللسان اسفل اى وما تحته من الحنك الاعلى وسمي الحرفان
لهويتين لانهما يخرجان من اخر اللسان عند اللهاة وهي اللهمة المشرفة
على الحلق والجمع لهيات ولهوات ولهيتان والوسط باسكان السين مثل ما مر
فجيم بترك التنوين للوزن الشين ياء بالقصر للوقف اى فوسط اللسان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مع ما يحاذيه من وسط الحنك الاعلى مخرج الجيم ثم الشين ثم الياء المثناة
تحت وقدم بعضهم الشين على الجيم ويسمى الثلاثة شجرية لخروجها من
شجر الفم وهو منفتح ما بين اللحيين والضاد من حافتم اذ وليا بلعه
بالف الاطلاق لاضراسن اصلها الاضراس نقلت حركة الهمزة الى اللام
واكتفى بها عن همزة الوصل اى والضاد تخرج من طرف اللسان مستطيلة
الى ما يلي الاضراس من ايسر اى ايسرها وهو اكثر وايسر او من يمنا
ها وهو قليل ويسر او منهما وهو اقل ويسر قيل كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه
يخرجها منهما وبالجملة هي اصعب الحروف واشدها على اللسان ولهذا قال
النبي صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش اى
الذين هم اصل العرب وهم افصح من نطق بها فانا افصح العرب وخصها
بالذكر لعسرها على غير العرب وقوله بيد بمعنى من اجل وقيل بمعنى غير
وانه من تاكيد المدح بما يشبه الذم كقولهم ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتايب واللام ادناها لمنتهاها اى واللام
مخرجها من اول حافتم اللسان مع ما يليها من الحنك الاعلى الى ادخلها

قار

79

قال سيبويه فريق الضاحك والناب والرباعية والثنية والنون
تخرج من طرفهم اى اللسان مع ما ذكر تحت اجطلوها اى واجعلوها
انتها القراء تحت اللام قليلا وقيل فوقها قليلا والراء بالقصر للوزن
مخرجها بدانيه اى يقارب مخرج النون لظهر ادخل اى وهو ادخل
الى ظهر اللسان قليلا للانحراف الى اللام وقضيته هذا تقديم الراء على النون
وجرى عليه بعضهم وما ذكره الناظم من تغاير مخارج الثلاثة مذهب
سيبويه والخذاق وذهب يحيى القراء قطرب والجرمي الى ان مخرجها واحد
وهو طرف اللسان مع ما ذكر وسمي الثلاثة ذلقية وذو لغية لانها من
ذلق اللسان وهو طرفه والطاء والدال المهملتان وتاء بالقصر
للوزن مشاة فوق تخرج منهم اى طرف اللسان ومن اصول عليا الثنايا
اى مما بينهما مصعدا الى الحنك الاعلى وهو سقف والثنايا الاسنان
المتقدمة اثنان فوق واثنان تحت والصفير مستكن اى وحروف له
الصفير الثلاثة وهي الصاد والزاى والسين مستمر وجهان منه
اى من طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى وعبارة الشاطبي

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن بين الثنايا يعني العليا ولا منافاة فهي من طرف اللسان ومن
بين الثنايا العليا والسفلى وسمي الثلاثة اسلية لانها من اسلة
اللسان وهي مستدقه والظاء والذال المعجمتان وثاء بالقصر
للوزن مثلثة للعليا من طرفيهما يعني تخرج من طرف اللسان والثنايا
العليا وسمي الثلاثة لثوية نسبة الى اللثة وهي اللحم النابت حول
الاسنان فمخارج اللسان عشرة وحروفه ثمانية عشر ثم اخذ
في بيان مخارج الشفتين وحروفهما فقال ومن بطن الشفة فالفا
بالقصر للوزن وزيادة الفا مع اطراق باسكان العين ونقل حركة
الهمزة اليها اي والفا تخرج من بطن الشفة السفلى مع اطراق اه
الثنايا المشرفة اي العليا واطلق الشفة ومراده السفلى كما تقرر لعدم
تاتي النطق بالفم مع العليا للشفتين الواو باء مهم اي الواو و
الباء الموحدة والميم تخرج من بين الشفتين لكن بانفتاحهما في الاول
وانطباقهما في الاخريين وبعضهم قدم الباء على الواو والميم وبالجملة ه
فمخارج الشفتين اثنان وحروفهما اربعة وغنة اي وهي صوت اغن

لاعمل

لا عمل للسان فيهم قيل يشبه بصوت الغراب اذا صاح ولذلها
مخرجها اي محل خروجها الخيشوم وهو اقصى الانف ولهذا لو
مسكت الانف لم يمكن خروجها ومحلها النون ولو تنوينا والميم
اذا سكنتا ولم تظهرا والتقييد بهذا يرد ذكره كثير منهم الشاطبي
وهو تقييد لكمال الغنة لا لاصلها كما ذكره الجعبري وسياتي ايضاحه
في الكلام على قول الناظم واظهر الغنة وللحروف صفات اي كيفيات بها
تتميز الحروف المشتركة بعضها عن بعض كما يتميز غيرها بالمخارج اذ المخرج
للحرف كالميزان تعرف به كميته والصفة له كالناقد تعرف به كيفيته
مقداره
وقد اخذ في بيان المشهور منها وهي سبعة عشر فقال صفاتها المشهورة
جهر ورخو بتثليث الراء والكسر اشهر ومستفل ومنفتح ومصمتة
والمناسب التعبير بالاستفال والانفتاح والاطباق والضد لها قل
اي وهو الهمس والشدة والاستعلاء والانطباق والانذلاق وقد اخذ
في بيانها مع بيان عدة حروفها المعلوم منه عدة حروف الخمسة الاولى
فقال مهموسها عشر يجمعها لفظ فحثه شخص سكت فحروف الجهر
احرف

تسعة عشر وهي ما عدا هذه العشرة وانما ذكر عدة المهموسة واخواتها
دون المجهورة واخواتها لقلتها والهمس لغة الخفاء سميت حروفه
مهموسة لضعفها وجريان النفس معها لضعف الاعتماد عليها
في مخارجها والجهر لغة العلو سميت حروفه مجهورة للجهر بها
ولقوتها ومنع النفس ان يجري معها لقوة الاعتماد عليها في مخارجها
شديدة منها ثمانية احرف يجمعها لفظ اجدت قط بكت فحروف غير احد
وعشرون وهي ما عدا هذه الثمانية لكن حروف الرخوة منها ستة
عشر وحروف المتوسط بينهم وبين الشديد خمسة كما ذكره بقوله
وبين رخو والشديد خمسة احرف يجمعها لفظ لن عمر والشدة لغة
القوة (اي وما بين) سميت حروفها شديدة لمنعها النفس ان يجري معها لقوتها
في مخارجها والرخاوة لغة اللين سميت حروفها رخوة لجري النفس معها
حتى لانت عند النطق بها وسميت الخمسة المذكورة متوسطة بينهما
لان النفس لم ينحبس معها انحباس الشديدة ولم يجر معها جريانه مع
الرخوة وسبع علو بضم العين وكسرها اي والمستعلية سبعة احرف

يجمعها

يجمعها لفظ خص ضغط قظ ونبه على جمعها في هذه بقوله حصر
اي جمعها بعضهم في هذه فحروف الاستفال اثنان وعشرون وهي
ما عدا هذه السبعة والمستعلية من العلو وهو لغة الارتفاع سميت
حروفه مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق بها الى الحنك و
المستفال لغة الانخفاض سميت حروفه مستفلة لتسفلها
والانخفاض اللسان عند النطق بها عن الحنك وصاد و
ضاد وطاء بترك التنوين الاول والثالث للوزن وظاء اي
اربعتها مطبقة بفتح الباء وكسرها فالمفتوحة خمسة وعشر
ون حرفا وهي ما عداها هذه الاربعة والانطباق لغة الالتصاق
سميت حروفه مطبقة لانطباق طائفة من اللسان بها
على الحنك الاعلى عند النطق بها والانفتاح لغة الافتراق
سميت حروفه منفتحة لانفتاح ما بين اللسان والحنك عند
النطق بها واعلم ان حروف المستعلية اقوى الحروف و
اقواها حروف الاطباق ومن ثم منعت الامالة لتحققها

التفخيم المنافي للامالة وفرّ من لبّ بجذف التنوين
للوزن واللبّ العقل اى والحروف المذلقة بالمعجمة
ستة يجمعها لفظ فرّ من لبّ اى هرب الجاهل من العاقل
والمصمتة ثلاثة وعشرون حرفا وهي ما عداها هذه
الستة والذلق لغة الطرف سميت حروفه مذلقة
لخروج بعضها من ذلق اللسان وبعضها من ذلق
الشفة اى طرفيهما والاصمات من الصمت
وهو لغة المنع سميت حروفه مصمتة لانها ممنوعة
من انفرادها اصولا في بناء الاربعة والخمسة
اى ان كل كلمة على اربعة احرف او خمسة

على اربعة احرف او خمسة اصول لابدّ ان يكون فيها مع الحروف
المصمتة حرف من الحروف المذلقة وانما فعلوا ذلك لخفتها فعاملوها
لها الثقيلة ولذلك قالوا ان عسجدا اسم للذهب اعجمي لكونه من بنات
الاربعة وليس فيه حرف من المذلقة صفيرها اى حروف الصفير
صاد مهملة وزاى وسين مهملة سميت بذلك لصوت تخرج معها
يشبه صفير الطائر وفيها لاجل صفيرها قوة واقواها في ذلك
الصاد للاطباق والاستعلاء يليها الزاى للجهر ثم السين
قلقلة اى حروف القلقلة ويقال لها اللقلقة خمسة يجمعها
لفظ قطب جد بتخفيف الدال والقاف واللقلقة لغة الحركة
سميت حروفها بذلك لانها حين سكونها تتقلقل وتتلقلق
عند خروجها حتى يسمع لها نبرة قوية لما فيها من شدة الصوت
الصاعد بها مع الضغط دون غيرها من الحروف واللين اى وحروف
اللين بلا مد واو ويا ساكنا وانفتحا بالف الاطلاق اى وانفتح ما
قبلهما نحو خوف وبيت سميا بذلك لانهما يخرجان في لين وعدم
كلفة على اللسان كما مر واجرى بعضهم حرفي اللين مجرى حروف المد
واللين حتى اذا وقع بعدهما ساكن لوقف او ادغام جاز المد والقصر
والتوسط والانحراف صحيحا بالف الاطلاق اى صحح جمهور القراء ثبوته

فى اللام والرا بترك الهمز للوزن والانحراف لغة الميل سمى حرفاه
منحرفين لانحرافها الى طرف اللسان الا ان الرا فيه انحراف قليل وتكرير
له جعل اى وصف لانها تتكرر فى نحو فروخ لا فى نحو نار وهو مراد
قول ابن الناظم ومعنى قولهم الرا مكررا ان له قبول التكرير لا تعاد
طرف اللسان عند التلفظ به كقولهم لانسان غير ضاحك ضاحك
كما انه مراد من جرى يجرى حرفين فى امور متعددة ليس كذلك بل هو
لحن يجب التحفظ او التحرز عنه والتفشى الشين من باب القلب اى
والتفشى ثابت للشين المعجمة والتفشى لغة الانتشار واصطلاحا
انتشار الريح فى الفم حتى يتصل بمخرج الظا المشالة وبذلك عرف
وجه تسمية حرفه متفشيا وعد بعضهم مع الشين فى ذلك
الفا وبعضهم الثا المثلثة وبعضهم القاف ضادا معجمة
استطالت اى اجعلها حرفا مستطيلا والاستطالة الامتداد لغة
سمى حرفها بذلك لانه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام والفرق
بين المستطيل والممدود ان المستطيل جرى فى مخرجه والمد
فى نفسه وقد علم مما تقرر ان الصفات ثلاثة اقسام قويه
وضعيفة ومتوسطة بينهما ولما فرغ من مخارج الحروف
وصفاتها اخذ فيما يترتب عليها فقال والاخذ بالتجويد حتم اى لازم

القارى فحينئذ من لم يجود وفى نسخة يصحح القرآن بان يقرأه قراءة
تخل بالمعنى او بالاعراب فهو اثم لانه اى القرآن به اى بالتجويد
الاله انزلا وهكذا منه الينا وصلا قال الله تعالى ورتل القرآن
ترتيلا اى ايت به على تؤدة بتبيين الحروف والحركات وكد
الامر بالترتيل بالمصدر تعظيما لشانه وترغيبا فى ثوابه
والقارى بتركه ذلك من الداخلين فى خبر رب قارى للقرآن
والقرآن يلعنه وعلم بذلك طلب التحرز عن اللحن وهو هنا
الخطا والميل عن الصواب وهو جلى وخفى فالجلى خطا يعرض
للفظ ويخل بالمعنى او الاعراب كرفع المجرور ونصبه والخفى خطاء
يعرض للفظ ولا يخل بالمعنى ولا بالاعراب كترك الاخفاء والاقلاب
والغنة وهو بضم الهاء اى التجويد ايضا حلية التلاوة اى
زينتها وزينة الاداء والقراءة والفرق بين الثلاثة ان التلاوة
قراءة القرآن متتابعا كالاوراد والاسباع والدراسة والاداء
الاخذ عن المشايخ والقراءة تطلق عليها فهى اعم منهما ومراتب التجويد
ثلاثة ترتيل وتدوير وحدر والاولى ثم الثانى فالترتيل
التؤدة وهو مذهب ورش وعاصم وحمزة والحدر الاسراع
وهو مذهب ابن كثير وابى عمرو وقالون والتدوير التوسط بينهما

وهو مذهب ابن عامر والكسائي وهذا هو الغالب على قرائهم
والآ فكل منهم يجيز الثلاثة وهو بفتح الهاء اي التجويد اعطا الحروف
حقها من صفة لازمة لها من همس وجهر وشدة ورخاوة
وتوسط وانفتاح واستعلاء وانخفاض وصفير وقلقلة ولين وانحراف وتكرير
وتفشي واستطالة ومد ونحوها مما مر واعطاها مستحقها مما ينشأ من الصفات المذكورة
كترقيق المستفل وتفخيم المستعلي ونحوهما وعطف علي اعطا الحروف
قوله ورد كل واحد من الحروف لاصله اى حيزه من مخرجه
وقوله واللفظ في نظيره اى نظير ذلك الحرف كمثله بزيادة
الكاف اى وألحق اللفظ بنظيره بعد لفظك به مثل لفظك به
اولا ان كان الاول مرققا فنظيره كذلك او مفخما فنظيره
كذلك او غيره فغيره لتكون القراءة على نسبة واحدة مكملا
ذلك من غير ما يخل في القراءة وما زايده للتاكيد ولتكن
القراءة باللطف وفي سهولة النطق بلا تعسف
فتحترز في الترتيل عن التمطيط وفي الحدر عن الادماج اذا
القراءة كالبياض ان قل صار سمرة وان زاد صار برصا وفي الموطا
والنسائي عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اقرؤا القرآن بلحون العرب واياكم ولحون اهل الفسق
والكبائر فانه سيجي اقوام من بعدي يرجعون القرآن ترجيع
الغنا والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم
وقلوب من يعجبهم شانهم والمراد بالحان العرب القراءة بالطبع
والسليقة كما جبلوا عليه من غير زيادة ولا نقص وبالحان اهل
الفسق الانغام المستفادة من علم الموسيقي والامر في الخبر محمول
على الندب والنهي على الكراهة ان حصلت المحافظة على صحة
الفاظ الحروف والا فعلى التحريم والمراد بالذين لا يجاوز
حناجرهم الذين لا يتدبرونه ولا يعملون به واعلم
ان قراء زماننا ابتدعوا في القراءة شيئا يسمى بالترقيص وهو
ان يرومر السكت على الساكن ثم ينفر مع الحركة في عدو وهرولة
واخر يسمى بالتريد وهو ان يرعد صوته كالذي يرعد من
برد والم واخر يسمى بالتطريب وهو ان يتربم بالقرآن فيمد
في غير محل المد ويزيد في المد ما لا تجيزه العربية واخر يسمى
بالتحزين وهو ان يترك طباعه وعادته في التلاوة ويأتي
بها على وجه اخر كانه حزين يكاد يبكي من خشوع وخضوع
وانما نهى عنه لما فيه من الرياء واخر احدثه هؤلاء الذين
يجتمعون فيقرؤن كلهم بصوت واحد فيقطعون القراءة ويأتي
بعضهم ببعض الكلمة والآخر ببعضها ويحافظون على مراعاة

الاصوات خاصة وسماه بعضهم التحريف والغرض من القراءة انما
هو تصحيح الفاظها على ما جايه القران العظيم ثم التفكر فى معانيه
ولين بينه اى التجويد وبين تركه فرق الارياضة امره اى
مداومته على القراءة بفكه اى بفمه بالتكرار والتماع من افواه
المشايخ لا بمجرد النقل والتماع واطلاق الفك وهو اللحى على الفم
من اطلاق الجزء على الكل ولكل امر بكان ثم شرع فى ذكر
احكام وقواعد متعلقه بالتجويد ناشية من الصفات السابقه
فقال فرقق مستفلا من احرف مستفلة وحاذر اى واحذر
تفخيم لفظ الالف اذا وقعت بعد حرف مستفل تبعته ٥
فى التفخيم وذلك لانها لازمة لفتحة الحرف الذى قبلها بل لبل
وجودها بوجودها وعدمها بعدمها فرققت بعد المستفل
وفخمت بعد المستعلى او شبهه والمراد بشبهه الراء لانها
تخرج من طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلى الذى هو محل
حروف الاستعلا وحاذر تفخيم همز كل من الحمد واعوذ واهدنا
والله عند الابتداء بها لكل ما فيها من كمال الشدة ولمجاورتها العين
والهاء المتحدتين معه فى المخرج ولكون العين واللام من الحروف
المتوسطة بين الرخاوة والشدة ولكون الهاء من الحروف الرخوة

فان وقعت
بعد حرف مستعل

والام فى اسم الله من الحروف المفخمة فالهمز مرققه سواجاورها مفخم
ام مرقق ام متوسط فلا يختص ذلك بمجاورة الالف المذكورة
ثم حاذر تفخيم لام لله لكسر لفظا ولام لنا لمجاورتها النون ولا فى
ولبلطف لمجاورة الاولى اليا الرخوة ومجاورة الثانية الطا
المفخمة ولام وعلى الله لمجاورتها اللام المفخمة فى اسم الله ولام ولا
الضا فى قوله تعالى ولا الضالين لمجاورتها الضاد المفخمة وحاذر
تفخيم الميم الاولى والثانية من مخمصة والميم من مرض وبابرق
لمجاورة الجميع المفخم وبا باطل لمجاورتها الالف المدية وبا بهم
وبا بذى لمجاورتها الرخوة واحرص وفى نسخة فاحرص على الشدة
والجهر الذى فيها اى فى الباء وفى الجيم لئلا تشتبه الباء بالفا
والجيم بالشين كحب والصبر وربوة واجتثت وحج والفجر
ثم بين بعض صفات الباء وغيرها من حروف القلقلة حال سكونها
ولو فى الوقف فقال وبينا حرفا قلقلة اى بين قلقلته
ان سكنا فى غير الوقف نحو ربوة وان يكن سكونه فى الوقف
نحو قريب كان قلقلته ابينا منها عند سكونه لغير الوقف
ومثال بقية حروف القلقلة لغير الوقف تقطعون وقطر
اجتباه ويد خلوق وللوقف خلاق ومحيط ونهيج ومجيد

وبين حا حصحص الصاد فقه بالحائين لمجاورتها القاف المستعليه
وحا احطت والحق لمجاورتها الطا والقاف الشديدتين
وسين مستقيم يبسطوا من قوله تعالى يبسطون ويبسقو
من قوله تعالى يسقون لمجاورتها التا والطا والقاف الشديدا
وكل ذلك راجع الى اعطا الحروف حقها ومستحقها ورقق
الرا اذا ما زايده كسرت ولو لزوم واختلاس او اماله سواء
سكن ما قبلها ام تحرك وسوا وقع بعدها حرف استعلا ام لا
نحو وفي الرقاب ورحا الارغار بين والبحر ولبشرى بالاماله
اما اذا فتحت او ضمت او سكنت ولم يكن قبلها حال سكونها
حرف مماله او ياسا كنة او كسرة وان وقع بينهما ساكن
فتفخم على اصلها فان كان شي من ذلك نحو الغار وخبير وقدر
والذكر رقعت وبعضه معلوم من قوله كذلك ترقق الرا
الواقعة بعد الكسر حيث سكنت ان لم تسكن والواقعة
من قبل حرف استعلا او ما كانت الكسرت لبست اصلا
يعني وكانت الكسرة قبلها لازمة نحو فرعون ومريم
فان وقع قبل كل حرف الاستعلا والواقع منه بعدها في القرا
ثلاثة احرف القاف والطا والصاد نحو فرقد وفرطاس

وبالمرصاد

وبالمرصاد او كانت الكسرة غير لازمة بل عارضة نحو ارجعوا
وارجعوا ونحو ان ارتبتم وام ارتابوا فخمت ثم بين ما وقع
فيه خلف بسبب كسر حرف الاستعلا فقال والخلف
ثابت في را فرق كالطود العظيم فتفخم لحرف الاستعلا وترقق
لكسر يوجد في القاف ثم اخف تكريرا للرا اذا تشدد وقال
مكي يجب على القاري اخفا تكرير الرا فمتى اظهر فقد جعل
من الحرف المشدد حروفا ومن المخفف حرفين وفخم اللام من
اسم الله وان زيد عليه ميم ان وقعت عن اي بعد فتح او ضم
كعبد الله بفتح الدال وضمها ونحو قال الله وقالوا اللهم
الفتح والضم التفخيم المناسب للفظ الله اما اذا وقعت بعد
كسرة ولو منفصلة او عارضة نحو لله وافي الله شك وقل الله
فترقق على اصلها وقد ترقق اذا كان قبلها اماله كبرى وذلك
في قراءة السوسي في احد وجهين نحو نرى الله وحروف الاستعلا
فخم واخصصا انت لاطباق بنقل حركة الهمزة الى اللام
واكتفا بها عن همزة الوصل يعني واخصص الحروف المطبقه
من بين سائر حروف الاستعلا بكونها اقوى تفخيما من غير المطبقه
نحو القاف من قال والصاد من العصى والاول مثال لغير المطبق

من حروف الاستعلاء والثاني منال للمطبق منها وبين الاطباق
في الطا من قوله تعالى فقال احطت مع من قوله تعالى لئن بسطت
ونحو ذلك لبلا تشتبه بالتا المجانسة لها باتحاد هما في المخرج
والخاف في ابقا صفة استعلاء الغاف مع ادغامها بخلقكم
وعد من قوله تعالى الم نخلقكم وقع وعدم ابقائها اولى كما قاله الناظم
في تمهيده تبعا لابي عمرو الداني واحرص على السكون اي سكون
اللام في جعلنا والنون في انعمت والغين في المغضوب مع
لا نظللنا الثانية لتحترز عن تحريكها كما يفعله جهلة القرا
فانه من فظيع اللحن وخلص انفتاح الذال من قوله تعالى ان
عذاب ربك كان محذورا والسين من قوله تعالى عسى ربه
خوف اشتباهه بمحظور عصى اي اشتباه محذور محظورا
وعسى بعضهم لاشتباه الذال بالظا والسين بالصاد للاتحاد
في المخرج فلا يتميز كل واحد الا بتميز الصفة والذال والسين
مفتحان والظا والصاد مطبقتان فينبغي ان يخلص من كل من
الآخر بانفتاح الفم وانطباقه وكذا كل حرف مع اخر متحد في
المخرج مختلفي الصفة وراع شده كاينة بكاف وبتا بان
تمنع الصوت ان يجري معهما مع ثباتهما في محلهما كشركاء

الكلاف

الكاف وتتوفى من قوله تعالى تتوفاهم وفتنا من قوله تعالى واتقوا
فتنة مثالان للتا وفش على الشدة والجهر والهمس والرخاوة
والقلقلة وغيرها مما مر فيراعى في كل حرف صفته التي مر بيانها
ثم بين ما يجب ادغامه وما يمتنع فقال واو ولى مثل وحنس ان
سكن ولو سكونا عارضا ادغم ان وال ادغام لغة ادخال الشي
في الشي ومنه ادغمت اللجام في فم الفرس واصطلاحا ايصال حرف
ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا ارتفع
اللسان عنه ارتفاعة واحدة وهو بوزن حرفين واعلم
ان الحرفين الملتقيين اما ان يتماثلا بان يتفقا مخرجا وصفة
كالباين واللامين والدالين او يتجانسا بان يتفقا مخرجا لا صفة
كالطا والتا وكالظا والثا وكاللام والراء عند الغزا وتيقنا
بان يتفقا مخرجا وصفة كالدال والسين وكالصاد
والشين وكاللام والراء عند سيبويه فالمتماثلان والمتجانسان
الحالة ان عما باتي اذا سكن الاول منهما ادغم في الثاني كقل رب
مثال المتجانسين على راي الغزا وبل لا يحافون مثال للمتماثلين
وان اي اظهر اول المثلين في يوم مع قالوا وهم ونحوهما
مما اجتمع فيه الف او واو وان واو لهما حرف مد وان اجتمع فيهما

مثلان لئلا يذهب المد بالادغام وابن اللام في قل نعم وان اجتمع
فيه متقاربان او متجانسان لانا النون لم يدغم فيها شيء مما ادغمت
فيه نحو الميم والواو والياء فاستوحش ادغام اللام
فيها وانما ادغم فيها لام التعريف كالثار والناس لكثرتها
واما ادغام الكسائي اللام فيها في نحو هل ننبئكم وبل نتبع
فمن تفرده انه وابن الحائي سبحه اذ لا يدغم حرف حلقي في اوخل
منه والهاء اخل من الحا اولان حروف الحلق بعيدة عن الادغام
لصعوبتها ولهذا لم يدغم الغين في القاف في نحو لا تزغ قلوب
وابن اللام في قوله فالتقمه لتباعد المخرجين اذ الادغام يستدعي
خلط الحرفين وتصيرهما حرفا واحدا فان كانا مثلين والاول
ساكن ففيه عمل واحد وهو الادغام او متحرك فعملان ٥
اسكان وادغام وان كانا غير مثلين والاول ساكن فعملان
قلب وادغام او متحرك فثلاثة اعمال اسكان وقلب وادغام
فالساكن اقل عملا من المتحرك ومن ثم سمي ادغاما صغيرا ٥
والمتحرك ادغاما كبيرا والحروف من حيث هي قسمان قمريه
وشمسيه وكل منهما اربعة عشر حرفا فالقمرية جمعها
قولك ابغ حجك وخف عقيمه وتظهر لام التعريف

عندها

عندها والشمسيه ماعداها ويدغم فيها لام التعريف ٥
والضاد باستطالته ومخرج ميزاي ميزها بهما من الظاء وكلها
اي الظاءات التي في القرآن يجي في سبعة ابيات وقد اخذ في
بيانها فقال في الظعن ولم يات منه في القرآن الا قوله
تعالى في سورة النحل يوم ظعنكم ظل وقع منه في القرآن ٥
اثنان وعشرون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة وظللنا
عليكم ومنه الظلمة ووقع منه في القرآن موضعان قوله
في الاعراف كانه ظلة وقوله في الشعراء يوم الظلة الظهر
بضم الظا وهو انتصاف النهار وقع منه في القرآن موضعان
قوله في النور حين تضعون ثيابكم من الظهيرة وقوله في الروم
وحين تظهرون عظم من العظه وقع منه في القرآن ما يه
وثلاثة مواضع اولها قوله تعالى في البقرة ولهم عذاب عظيم
الحفظ وقع منه في القرآن اثنان واربعون موضعا اولها قوله
تعالى في البقرة ولا يؤوده حفظهما ايقظ من اليقظه لم يات
منه في القرآن الا قوله تعالى في الكهف وتحسبهم ايقاظا ٥
وانظر من الانظار وهو التاخير وقع منه في القرآن اثنان وعشرون
موضعا اولها قوله تعالى في البقرة ولا هم ينظرون عظم وقع

منه فى القران اربعة عشر موضعا اولها قوله تعالى فى البقرة ٥
كتاب الله وراظهورهم **اللفظ** لم يات منه فى القران الا قوله
تعالى فى ما يلفظ من قول **ظاهر** ضد الباطن وقع منه فى القران
ستة مواضع اولها قوله تعالى فى الانعام وذروا ظاهر الاثم
وبمعنى الاعانة وقع منه فى القران ثمانية مواضع اولها قوله
تعالى فى البقرة تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وبمعنى
العلو وقع منه فى القران ستة مواضع اوله قوله تعالى فى براءة
ليظهره على الدين وبمعنى الظفر وقع منه فى القران ثلاثة
مواضع قوله تعالى فى براءة كيف وان يظهروا عليكم وقوله
فى الكهف انهم ان يظهروا عليكم وقوله فى التحريم واظاهره الله
عليه وبمعنى الظهار وقع منه فى القران ثلاثة مواضع قوله
تعالى فى الاحزاب وما جعل ازواجكم اللائى تظهرون منهن
وقوله فى المجادلة الذين يظهرون منكم والذين يظهرون من نسائهم
لظا وقع منه فى القران موضعان قوله تعالى فى المعارج كلا
انها لظى وقوله تعالى فى والليل فانذرتكم نارا تلظى **شواظ**
بضم الشين وكسرها الهب لا دخان معه ولم يات منه فى القران
الا قوله تعالى فى الرحمن يرسل عليكم شواظ **كظم** وقع منه

ظلما

فى القران ستة مواضع اولها قوله تعالى فى آل عمران والكاظمين
الغيظ **ظلما** وقع منه فى القران باثنان وثمانون موضعا
اولها قوله تعالى فى البقرة فتكونا من الظالمين **اغلظ** من الغلاظة
وقع منه فى القران ثلاثة عشر موضعا اولها قوله تعالى فى
آل عمران غليظ القلب **ظلام** وقع منه فى القران مائة موضع
اولها قوله تعالى فى البقرة وتركهم فى ظلمات **ظفر** باسكان الفاء
مخففا من ضمها لم يات منه فى القران الا قوله تعالى فى الانعام
حرمنا كل ذى ظفر **انتظر** من الانتظار بمعنى الارتقاب وقع
منه فى القران اربعة عشر موضعا اولها قوله تعالى فى الانعام
قل انتظروا انا منتظرون **ظمأ** وقع منه فى القران ثلاثة مواضع
قوله تعالى فى براءة لا يصيبهم ظمأ ولا نصب وقوله فى طه انك لا
تظمأ فيها وقوله فى النور يحسبه الظمآن ماء **أظفر** من الظفر
بفتح الظاء والفاء بمعنى التصرف لم يات منه فى القران الا قوله تعالى
فى الفتح من بعد ان اظفركم عليهم **ظنا** كيف جا اى تصرف ولو بمعنى
العلم وقع منه فى القران سبعة وستون موضعا اولها قوله
تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم **وعظ** بمعنى التخويف
من عذاب الله والترغيب فى ثوابه وقع منه فى القران تسعة

قوله مائة ضبب نظر والوارد مرة
ستة وعشرون موضعا كما قال
مثنيها سيف الدين فى
عمل المقدمة فتامل

وكان بمعنى العلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مواضع عظ اولها قوله تعالى في البقرة وموعظة للمتقين سوى
عضين من قوله تعالى في الحجر الذين جعلوا القرآن عضين فانه
بالضاد وهو جمع عضه اى فرقه اى تتفرقين فيه فقال
بعضهم سحر وقال بعضهم شعر وقال بعضهم كهانه وامن
بعضهم ببعضه وكفر ببعضه والاستثنا في كلام الناظم
منقطع لان عضه ليست من الوعظ ظل بمعنى الدوام وقع
منه في القرآن تسعة مواضع اثنان منها في النحل وزخرف
حالة كونهما في السورتين سوا اى مستويتين وهما قوله
ظل وجهه مسودا وفي نسخة زخرفا بالنصب على الحكاية
والبقيه قوله تعالى في طه ظلت عليه عاكفا وقوله
في الواقعة ظلتم من قوله فظلتم تفكهون وقوله يس وبر
ظلوا من قوله لظلوا من بعده يكفرون كالجرا اى كقوله في
الحجر فظلوا فيه يعرجون وقوله ظلت من قوله في شعرا فظلت
اعناقهم لها خاضعين وقوله فيها نظل من قوله فنظل لها
عاكفين وقوله في شورى يظللن من قوله فيظللن رواكد
على ظهره محظورا من الحظر وهو المنع وقع منه في القرآن
موضعان قوله تعالى في سبحان وما كان عطاء ربك محظورا

مع

مع قوله في القمر فكانوا كهشيم المحتظر اى كهشيم يجمعه صاحب
الحظيره لغنمه والهشيم النبات اليابس المتكسر وكنت فظا
لم يات منه في القرآن الا قوله تعالى في آل عمران ولو كنت فظا
وجميع النظر بمعنى الرؤية وقع منه في القرآن ستة وثمانون
موضعا اولها قوله تعالى في البقرة وانتم تنظرون الا قوله
بويل اى في ويل للمطففين نضرة النعيم وفي هل اتى على الانسان
نضرة وسرورا واولى اى في والاولى من القيامه وجوه
يومئذ ناضرة قال الثلاثة بالضاد لا بالظا وهي من النضاره
اى الحسن ومنه خبر نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها فاداها
كما سمعها والاستثنا في كلامه منقطع والغيظ وقع منه ٥
في القرآن احد عشر موضعا اولها قوله تعالى في آل عمران عضوا
عليكم الانامل من الغيظ لا الرعد اى قوله تعالى فيها وما
تغيض الارحام ولا هود اى قوله فيها وغيض الماء فانها لكونها
من الغيض بمعنى النقص بالضاد لا بالظا فاصره عليها والحظ
بمعنى النصيب وقع منه في القرآن سبعة مواضع اولها قوله
تعالى في آل عمران ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة لا الحض على
الطعام اى قوله تعالى في الحاقة والماعون ولا يحض على طعام

الغيظ حنقتم وغضب
اغلاء يقال غاظه من
باب باع فهو مغيظ

الغيض بالضاد
والغيوض
ضوانا اولى
ريه كيلو
اكسلك تقاه
غاض الماء يغيض
غيضا اى قل
وبابه باع يبيع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المسكين وقوله في الفجر ولا يحضون على طعام المسكين فان الثلاثة
لكونها من الحض بمعنى الحث بالضاد لا بالظاء وفي ضنين من قوله
تعالى في التكوير وما هو على الغيب بضنين الخلاف سامي
اي عالي مشهور فقراه ابن كثير وابو عمرو والكسائي بالظاء بمعنى
متهم وقراه الباقون من السبعة بالضاد بمعنى بخيل وان تلافيتا
اي الضاد والظاء فعلل البيان لاحدهما من الاخر لازم للقارئ
ليلا يختلط احدهما بالاخر فتبطل به صلاته وذلك نحو قوله
تعالى في الم نشرح انقض ظهرك وقوله في الفرقان ويوم يعض
بعض الظالم على يديه والعض ان كان بجارحة كسبع وانسان
فبالضاد والا فبالظاء نحو عظ ارضك وعظت الحرب ويلزم
بيان الضاد من الطاء في قوله تعالى فمن اضطر مع بيان الظاء من التاء
في قوله تعالى في الشعراء وعظت من قوله قالوا سواء علينا
او عظت ومع بيان الضاد من الثاء في قوله تعالى في البقرة فاذا
افضتم من عرفات وضنت اي خلص هاتجبا هم وعليهم ونحوهما
نحو والهكم واهدنا لان الهاء حرف تخفى فينبغي الحرص على بيانه
واظهر الغنة من نون ومن ميم اذا ما زايدة شددا والغنة
صفة لازمة لهما متحركتين او ساكنتين ظاهرتين او مدغمتين

او مخففتين

او مخففتين وهي في الساكن اكمل منها في المتحرك وفي المخفى اكمل منها
في المظهر والمدغم اكمل منها في المخفى وذلك نحو جنة والناس
ومن ند بروثم تولوا وبالم من الله واخفين اثنتي الميم ان تسكن بغنة لدا
اي عند يا على المختار من قول اهل الاداء بالقصر للوقف نحو
ومن تعتصم بالله وقيل باظهارها وقيل بادغامها واظهرنها
عند باقي الاحرف نحو انعمت وتمسون وذلكم خير لكم عند
باريكم فتاب عليكم واحذر اذا سكنت الميم لدا اي عند
واو وفا نحو عليهم ولا هم فيها ان تختفي بفتح انا اي اختفاءها
باختفاء يك لها لاتحادها بالواو مخرجا وقربها بالغاء فتظن انها
تخفى عندها كما تخفى عند الباء ثم اخذ في بيان احكام النون الساكنة
والتنوين وهو نون ساكنة تلحق الاخر لفظا لا خطا لغير
توكيد فقال وحكم تنوين ونون بلغا اي بوجد عند
حروف الهجاء محصورة في اربعة اقسام هي اظهار اد غام
وقلب اخفا واقسام التنوين مستوفاه في كتب النحو والنون
الساكنة تثبت لفظا وخطا ووصلا ووقفا فعند حرف الحلق
نحو من يقول ربنا لا يزدوفي نسخة اتم فيفيد ادغامهما
نحو من آمن ومن هاجر ومن حاد ومن علم وان خفتم ومن غل ونحو لكبيرة

شبكة الألوكة www.alukah.net

الآ وفريقا هدى وعزيز حكيم وسميع عليم وندآ أخفيا وعزيز
غفور اظهر اى التنوين والنون الصعوبة ادغامها فيه كما مر
وادغم هما بتشديد الدال فى اللام والراء نحو فان لم وهدى
للمتقين ومن ربكم وغفور رحيم لتقارب المخرجين او اتحادهما
لا بغنة مبالغة فى التخفيف اذ فى بقائها ثقل ما واد غامهما
فى ذلك بغنة وبه قرا جماعة لكن المشهور الاول وعليه العمل
وادغم هما بغنة فى حروف يومن نحو من يقول ولقوم يوقنون
ومن دوابهم وجنات وعيون ومن مال وصراط مستقيم ومن
مد بر وحطة نغفر ووجه الادغام فى النون التماثل وفى الميم
التجانس فى الغنة والجهر والانفتاح والاستفال وبعض الشدة
وفى الباء والواو التجانس فى الانفتاح والاستفال والجهر فى الغنة
واتفقوا على ان الغنة معهما ومع النون غنة المدغم فيه واختلفوا
مع الميم فذهب ابن كيسان الى انها غنة المدغم من النون والتنوين
تغليبا للاصالة وذهب الباقون الى انها غنة الميم كالنون الا
ان يكون الحرفان بكلمة كدنيا وعنونوا او صنوان فلا تدغمها
لبلا تلتبس الكلمة بالمضاعف وهو ما تكرر احد اصوله نحو
صوان وفى المرئيات للمناظر مثال الواو من القرآن التى بعنونوا

من عنوان

من عنوان الكتاب وهو ظاهر ختمه الدال على ما فيه وفى نسخة
صنونوا والقلب والاقلاب للتنوين والنون فيما واجب
عند الباء بغنة نحو انبئهم وان يورك وعليم بذات الصدور
لعسر الاتيان بالغنة ثم اطباق الشفتين مع الاظهار ولاختلاف
المخرج وقلة التناسب مع الادغام فتعين الاخفاء بقلبها ميما
لمشاركتها الباء مخرجا والنون غنة كذا لاخفائها بثقل حركة الهمزة
الى اللام والاكتفاء بها عن همزة الوصل لدى اى عند باقى الحروف
الخمسة عشر اخذا به بالف الاطلاق نحو ولو لا ان ثبتناك والقاد
والانثى بالانثى ومن نطفة ثم ومن صبر وانصرنا وزحاصر صرصر
لتراخيهن عن مناسبة حروف الادغام ومباينتها حروف الحلق
والاخفاء لغة الستر واهلا حا نطق بحرف بصفة بين الاظهار
والادغام عار من التشديد مع بقاء الغنة فى الحرف الاول
ويفارق الاخفاء الادغام بانه بين الاظهار والادغام وبانه
اخفاء الحرف عند غيره لا فى غيره بخلاف الادغام فيهما ثم
اخذ فى بيان احكام المد فقال والمد وهو لغة الزيادة
واصطلاحا اطالة الصوت بحرف مدى من حروف العله وهو
ثلاثة اقسام لازم وواجب اتى وجايز وهو اى المد وقصر وهو لغة

الحبس واصطلاحا تمكن المد وهو الاصل ثبتا وقد اخذ فى بيان اقسام
المد فقال فلازم ان جا بعد حرف مد حرف ساكن حالين بالاضافه
اى ساكن فى حالى الوصل والوقف وبالطول يمد بقدر الفين
واللازم قسمان لازم كلمى نحو دابة والآلآن فى وجه الابدال
ولازم حرفى نحو قوص لكن يجوز فى عين من فاتحتى مريم والشورى
التوسط تفرقه بين ما قبله حركه من جنسه وبين ما قبله حركه
من غير جنسه ليكون لحرف المد مزيتة على حرف اللين وواجب
ان جا قبل همزه حالة كونه متصلا ان جمعا يعنى بان جمع المد والهمزة
بكلمة نحو جاء وبالسوء وسمى متصلا لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد
وله محل اتفاق وهو اتفاق القراء على اعتبار اثر الهمزة من زيادة
المد ومحل اختلاف وهو تفاوتهم فى الزياده والمد فيه عند ابى عمرو
وقالون وابن كثير مقدار الف ونصف وقيل وربع وعند ابن عامر
والكساى مقدار الفين وعند عاصم مقدار الفين ونصف وعند
ورش وحمزه مقدار ثلاث الفات وكله تقريب لا يضبط
الا بالمشافهه والادمان وجايز اذا انفى حالة كونه منفصلا
بان يكون حرف المد آخر كلمة والهمز اول اخرى نحو يا ايها الناس او عرض
السكون وقفا او ادغاما مسجلا اى مطلقا اى سواكان سكونا

محضا او مع اشمام خلافا للوقف بالروم فانه كالوصل نحو نستعين
ونحو الرحيم تملك فى قراءة ابى عمرو نحو ولا تيمموا فى قراءة البزى وفى
المد للسكون المذكور ثلاثة اوجه الطول حملا له على اللازم
بجامع اللفظ والتوسط لعروض السكون المنحط عن لزومه والقصر
لجواز التقا الساكنين فى الوقف فاستغنى عن المد وفى المد المنفصل
ففيه خلاف فورش وابن عامر وعاصم وحمزه والكساى يثبتونه
بلا خلاف وابن كثير والسوسى ينفيانه بلا خلاف وقالون
والدورى يثبتانه وينفيانه وتفاوتهم فى المراتب فى الزيادة
كتفاوتهم فيما مر فى المد المتصل والحاصل ان المد قسمان اصلى
وهو المد الطبيعى الذى لا تقوم ذات الحرف الا به ولا يتوقف
على سبب نحو الذين وآمنوا وعلى وترعى وهو نحو ذلك وهو
الذى تكلم عليه الناظم وسببه همز او سكون فزيد فى حرف
المد لضعفه فيتقوى بالزياده وليس المد حرفا ولا حركه والمد
مع الهمز قسمان لاحق له نحو آمن وايمان وآتوا فلورش فيه
المد والقصر والتوسط وسابق عليه وهو قسمان متصل ومنفصل
والمد مع السكون قسمان لازم وجايز واللازم قسمان لازم كلمى
ولازم حرفى وقد مر ذلك لكن اختلف فى مد اليم من الم الله ومن

الوراحسب الناس على قراءة ورش بالنقل فقيل تمد اعتبارا بعدم الاعتداد
بالعارض وهو الاكثر وقيل لا تمد اعتبارا بالاعتداد بالعارض
وهو الاكثر وقيل لا تمد اعتبارا بالاعتداد بالعارض والجائز
ما كان بسبب سكون لوقف او ادغام وكذا المد المنفصل كما مر
هذا وقد ذكر ابن القاصح للمد عشرة القاب ذكرتها في مصنف
مفرد مشتمل على احكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر
ولما فرغ من التجويد واحكامه عقبه بذكر متعلقاته من الوقف
والابتداء فقال **وبعد** معرفة **تجويدك** للحروف **لابد** لك
من معرفة الوقوف والابتدا والوقوف جمع وقف جمعه باعتبار
انواعه المذكورة بقوله **وهي تقسم اذا** بدئت **ثلاثة** هي **تام**
بتخفيف الميم للوزن **وكاف وحسن** والوقف لغة الكف
واصطلاحا قطع الكلمة عما بعدها بسكتة طويلة فان لم يكن
بعدها شئ سمي ذلك قطعا **وهي** اي الوقف المذكور انما تكون **تاما**
فان لم يوجد فيما وقف عليه **تعلق** بما بعده لا لفظا ولا معنى
او كان فيه تعلق به **معنى لا لفظا فابتدى** انت بما بعده
في القسمين وقل اما الوقف في الاول منهما **فالتام** سمي به لتمام
اللفظ وانقطاع ما بعده عنه واما في الثاني **فالكافي** سمي به لاكتفا

بالوقف

الثالث من شرح طيبة النشر للامام ابن الجزري
على الجزري
الانصاري

٨٤

بالوقف عليه والابتدا بما بعده كالتام وان كان فيه تعلق بما بعده
لفظا ومعنى **فامنعن** الابتدا بما بعده **الا رؤس الآي جوز** تجوزه
الابتدا بما بعدها لورود السنة بالوقف على العالمين والابتدا
بالرحمن ولان رؤس الآي فواصل بمنزلة فواصل السجع والقوافي
واما الوقف على ما فيه التعلق المذكور **فالحسن** سمي به لحسن الوقف
عليه والمراد بالتعلق المعنوي ان يتعلق المتاخر بالمتقدم من حيث
المعنى لا الاعراب كالاخبار عن حال الكافرين او حال المومنين
او تمام قصة وبالتعلق اللفظي ان يتعلق به من حيث الاعراب لكونه
صفة له او معطوفا عليه فمثال الوقف التام وابان يستغني
واولئك هم المفلحون واكثر ما يوجد في الفواصل ورؤس الآي
وقد يوجد قبل انقضاء الفاصلة نحو وجعلوا اعزة اهلها اذلة
ان قوله اذلة هو اخر كلام بلقيس ويفعلون هو راس الآية وقد
يوجد بعد انقضائها نحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل
اذ راس الآية مصبحين وتمام الكلام قوله وبالليل لانه معطوف
على المعنى اي بالصبح وبالليل وكذا عليها ينتكثون وزخرفا
راس الآية ينتكثون وتمام الكلام وزخرفا لانه معطوف على
سقفا ومثال الكافي لا ريب فيه ومما رزقناهم ينفقون ومثال

الحسن الحمد لله فالوقف عليه حسن لان المعنى مفهوم ولا يحسن الابتدا
بما بعده لكونه تابعا لما قبله وليس براس اية **وغير ما تم**
معناه الوقف عليه **قبيح** كالوقف على المضاف دون المضاف
اليه وعلى الرافع دون مرفوعه وعلى الناصب دون منصوبه
وعلى الشرط دون جوابه وعلى الموصوف دون صفته
اذا لم يتم معناه بدونها وكذا على المعطوف عليه دون
المعطوف **وله** اى للقارى **الوقف** على ذلك وفى نسخة يوقف
اى ولاجل قبح الوقف على ذلك يوقف عليه **مضطرا** الحى او غيره
ولكن يبدا اما **قبله** اى من الكلمة التى وقف عليها ليصل الكلام
بعضه ببعض واقبح من الوقف على ما ذكر من الامثلة الوقف
على قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا وعلى قوله وقالت اليهود
والنصارى فان وقف عليها مضطرا فلا يبتدى بقوله ان الله
فقير نحن ابنا الله بل يبتدى بما وقف عليه فان لم يفعل
فقد اخطا **وليس فى القرآن من زايده وقف وجب** وفى نسخة
تجب حتى اذا تركه القارى ياثم **ولا حرام** حتى اذا فعله ياثم **غير**
ماله سبب لان الوقف والوصل لابد لان على معنى حتى يحتمل
لهما فان كان له سبب يستدعى تحريمه كان قصد الوقف على ما

من اله وانى كفرت ونحوهما من غير ضرورة حرم وقع مع عدم القصد
فالاحسن ان يتجنب الوقف على ذلك للايهام ويجوز رفع حرام
عطفا على محل وقف لانه اسم ليس وجره عطفا على لفظه ومثله
لفظة غير فان رفع رفعت وان جر جرت ويجوز نصبها حالا
ولما كان القارى يحتاج فى الوقف الى معرفة المقطوع والموصول
بينهما بقوله **واعرف المقطوع وموصول** بزيادة اللام للتاكيد
واعرف تا التانيث التى تكتب تا مجرورة لانها من بوطة كما ان
ذلك موجود **فى مصحف الامام** عثمان بن عفان رضى الله عنه الذى
اتخذه لنفسه **فيما قد اتى** رسمه فيه ثم بين المواضع التى يحتاج
الى معرفتها من ذلك فقال **فاقطع بعشر كلمات** يعنى فاقطع
كلمه ان الناصبه للاسم او للفعل بان ترسمها مقطوعة عن لا
النافيه فى عشرة مواضع وهى **ان لا مع ملجا** بالتوبه **وان لا**
اله الا هو بهود **وان لا تعبدوا** الشيطان فى يس **وان لا**
تعبدوا الا الله **ثانى هود** بخلافه فى اولها فانه موصول
وان لا يشركن بالله شيا بالممتحنه **وان لا تشركن** فى
شيا بالحج **وان لا يدخلنها** اليوم فى نون **وان لا تعلوا على**
الله بالدخان **وان لا تقولوا** على الله الا الحق **وان لا اقول**

شبكة الألوكة www.alukah.net

على الله الا الحق كلاهما بالاعراف وما عدا العشرة نحو لا تعبدوا
الا الله انني لكم والا يرجع اليهم قولا وانه لا تزر وازرة
وزر اخرى موصول لا ترسم فيه النون واقطع ان ما في قوله
تعالى واما نرينك بعض الذي نعدهم بالرعد وما عداه نحو
واما نرينك بيونس وغافر واما نخافن بالانفال واما نرينك
من البشر احدا بمريم موصول واما المفتوح الهمز صل ميم امر منها
بما الا سميه نحو اما اشتملت عليه ارحام الانثيين بالانعام
واما يشركون واما اذا كنتم كلاهما بالنمل وعن ما نهوا عنه
بالاعراف اقطعوا وما عداه نحو عما يقولون وعما يشركون وعم
يتساءلون وعما قليل موصول واقطعوا من ما ملكت ايمانكم بالروم
بسورة الروم والنسا وانفقوا من ما رزقناكم بالمنافقين
لكن خلف ما في المنافقين ثبت في بعض المصاحف مقطوع وفي
بعضها موصول ووجه القطع فيه وفيما يأتي مما اختلف فيه
الاصل [illegible] التقوية وقصد الامتزاج وفي نسخة بدل
مما يرومرو النسا ما ملكت رومر النسا ام من اسسا بالاطلاق
اي واقطع ام من قوله ام من اسس بنيانه في التوبة ومن قوله
ام من يأتي امنا في فصلت ومن قوله ام من يكون عليهم وكيلا

الى في النسا

في النسا ومن قوله ام من خلقنا في ذوح اي الصافات سميت بذلك
لقوله تعالى فيها وفديناه بذبح عظيم وما عداه كالذي نحو امن لا
يهدي والمن خلق السموات والارض والمن يجيب المضطر اذا دعاه
موصول واقطعوا حيث من قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا
وجوهكم شطره في موضعي البقرة واقطعوا ان لم المفتوح
همزته حيث ما وقع نحو ذلك ان لم يكن ربك ليحسب ان لم يره
احد كسر انما يعني واقطعوا ان ما المكسورة من قوله ان ما
توعدون لات في لا نعام بنقل حركة الهمزة الى اللام والاكتفا
بها عن همزة الوصل وما عداه نحوانما صنعوا كيد ساحر واغا توعدون
لواقع موصول واقطعوا ان ما المفتوح همزته من قوله تعالى
وان ما يدعون من دونه معا اي في الحج ولقمان وخلف ما في
الانفال بدرج الهمزة ونحل اي وفي النحل من قوله تعالى في الاولى
واعلموا انما غنمتم وقوله في الثانية ان ما عند الله هو خير لكم
وقعا بالف الاطلاق وما عداهما نحو واعلموا انما على رسولنا البلاغ
المبين موصول واقطعوا الامر وانا كم من كل ما سيلتموه بابراهيم
واختلف في قطع كلما ردوا الى الفتنة بالنسا وكلما دخلت
امة بالاعراف وكلما جاءها رسولها بالمومنون وكلما القي فيها

شبكة الألوكة www.alukah.net

فوج بالملك وما عدا ذلك نحو افكلما جاءكم رسول وكلما نضجت جلودهم
وكلما اوقدوا نارا للحرب موصول وقد نبه الزجاجي على ان ما ان كانت
ظرفا كتبت موصوله او شرطا فمقطوعه فهي ان لم تحتمل الظرفيه
كقوله وانا كم من كل ما سالتموه فمقطوعه وان احتملتها وعدمها
كالمواضع المذكوره انفا ففيها خلاف وان تعينت الظرفيه فموصوله
كذا اختلف في قطع بئسما من قوله قل بئسما يامركم به ايمانكم
بالبقره والوصل صف في بئسما خلفتموني بالاعراف وبئسما
اشتروا به انفسهم بالبقره وما عداهما مقطوع وذلك في قوله
ولبئسما شروا به انفسهم بالبقره وفي قوله ولبئس ما كانوا يعملون
ولبئس ما كانوا يصنعون ولبئس ما كانوا يفعلون ولبئس ما قدمت
لهم انفسهم بالمايده فيما اقطعا اي واقطع في عين ما الموصوله
في قوله تعالى قل لا اجد في ما اوحي الى محرما بالانعام وفي قوله
لمسكم في ما افضتم فيه بالنور وفي قوله في ما اشتهت انفسهم
في الانبيا وفي ليبلوكم من قوله ليبلوكم في ما اتاكم معا اي بالمايده
والانعام وفي ثاني فعلن من قوله في ما فعلن في انفسهن بالبقره
وفي قوله فتشيكم في ما لا تعلمون في اذا وقعت وفي قوله في ما
رزقناكم في رد مرا اي في الرد مرد وفي قوله في ما هم فيه يختلفون وفي

ما كانوا فيه

ما كانوا فيه يختلفون بالزمر والى ذلك اشار بقوله كلا تترك وفي
قوله انتم كون في ما هاهنا امنين في شعرا اي في الشعرا وهذا الاحد
عشر فيها خلاف الا الاخير متفق على قطعها وغير ذي اي المواضع
الاحد عشر نحو فيما فعلن في انفسهن بالمعروف بالبقرة وفي مركنتم
وفي مرانت صلا اي صلها فايما كالنحل صل اي وصل قوله تعالى
فايما تولوا فثم وجه الله بالبقرة كالنحل اي كما تصل قوله اينما
بوجهه لايات بخير بالنحل ومختلف اي والاختلاف في اين ما
كنتم تعبدون في الشعرا واين ما تثقفوا الاحزاب وابنما تكونوا
يدرككم الموت في النسا وصف اي ذكر اي ذكره اهل الرسم وما عدا
الثلاثة نحو فاستبقوا الخيرات اين ما تكونوا واين ما كنتم
تعبدون واين ما كنتم تشركون واين ما كانوا مقطوع وصل
فان لم يستجيبوا لكم في هود وما عداه نحو فان لم تفعلوا
ولئن لم تنتهوا وفان لم يستجيبوا لك مقطوع وصل ان
نجعلا اي نجعل لكم موعدا بالكهف وان نجمع عظامه بالقيامة
وما عداهما نحو ان ينقلب الرسول وان تقول الانس والجن
وان لن يقدر عليه احد مقطوع وصل نكيلا من قوله لنكيلا له
نحزنوا على ما فاتكم بآل عمران ونكيلا نا سوا على ما فاتكم بالحديد

فيها الا الاخير فيه
فذكر مع المتفق
على قطعه سهو

في الطلاق

وكيلا يعلم من بعد علم شيا في حج اى في الحج وكيلا يكون عليك
حرج بالاحزاب وما عداذ لك منقطوع وهو لكي لا يكون على المو
حرج بالاحزاب ايضا وكي لا يكون وصله منقطوع وثبت قطعهم
في قوله ويصرفه عن من يشا بالنور وعن من تولى عن ذكرنا
بالنجم وما عداهما موصول وفي قوله يوم هم بارزون بغافر
ويوم هم على النار بالذاريات لان هم مرفوع بالابتدا فيهما
فالمناسب القطع وما عداهما نحو يومهم الذي يوعدون وحتى
يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون موصول لان هم مجرور
فالمناسب الوصل وثبت قطعهم لام ما الجر عن مجرورها في قوله
تعالى مال هذا الكتاب بالكهف ومال هذا الرسول بالفرقان
وقال الذين كفروا بالمعارج وقال هؤلا القوم بالنسا
وما عداها نحو فما لكم كيف تحكمون ومالك لا تامنا ومالا
عنده من نعمة تجزى موصول وابو عمرو يقف في الاربعة التي
في النظم على ما والكسائي عليها وعلى اللام ونافع وابن كثير
وابن عامر وعاصم وحمزه على اللام اتباعا للرسم وما في
الاربعه للاستفهام تحيني في الامام صل اى وصل التحيني
في قوله تعالى ولات حين مناص في ص كما هو في مصحف الامام

وهلا

وهلا اى غلط قائله وفي نسخة وقيل لا اى لا تصلها بها ولات هي
لا النافيه دخلت عليها التا علامة لتانيث الكلمه كما
دخلت على ربت وثم لذلك واختلف القرا في الوقف فالكسائي
يقف بالها لاصالتها والباقون بالتا وقال ابو عبيد الوقف
عندي على الا والابتدا بحين لانه في نظمها في الامام تحين وقال
هذه التا تزاد في حين يقال هذا تحين كان كذا ووزنوهم
وكالوهم بالمطففين صل اى صلهما بما لانهم لم يكتبوا بعد
الواو الفا كذا نزال ولو معرفه وها للتنبيه ويا النداء
اى كذا الا تفصل يا بعد الثلاثه منها بل صله بها قراة ورسما
وان كانت كلمات مستقلة لشدة الامتزاج نحو الكتاب والرجل
والمتقين ونحو هؤلا وهؤلا وهذا ونحو يا ايها ويا ادم فلا توقف
على الها ويا ويبتدا بكتاب ورجل ومتقين وانتم وادع ولا
وذا وايتها وادم بتمه نعما بالبقرة والنسا ومهما بالاعراف
وادعا بالحجر موصوله وكذا كل كلمة على حرف واحد نحو با سه وربه
الامر وكذا حينئذ ويومئذ ونحو منا سككم وانلزمكموها
وكذا ابنؤم تربطه واما قال ابن امر بالاعراف فمفصول
ثم في المنفصلين وقفان على اخر كل منهما وقف وفي المتصلين
وقف واحد اخر الثانية وويكان الله وويكانه موضعي

طى

القصص توصل فيهما الياء بالكاف قال الدانى فى نقطعه والشا
فى عقيلته و وقف ابو عمرو على الكاف والكسائى على الياء وبكا
كله تقدم ونبه على الحظا واعلم ان كل اسم منادى اضيفت
المتكلم الى نفسه فالياء منه ساقطة نحو يا قوم اعبدوا ويا
قوم اذكروا نعمة الله ويا رب ارجعون ويا عباد الذين امنوا
اتقوا ربكم الا يا عبادى الذين امنوا ان ارضى واسعة ٥
ويا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم فالياء ثابتة فيهما بالاتفا
واختلفت المصاحف فى قوله يا عبادى لا خوف عليكم وسقطت
الياء ايضا باتفاق فى نحو فارهبون وفاتقون ولا تكفرون
واطيعون وبالواد المقدس وثبت باتفاق فى نحو واخشونى
ولاتم نعمتى وبانى بالشمس وفاتبعونى يحببكم الله وثبتت ٥
بخلاف فى واد النمل فالكسائى يقف بالياء والباقون بحذفها
والواد الامين بالقصص وبعادا العمى بالروم فحمزة والكسائى يقفان
بالياء والباقون بحذفها وقد عد ابن الناظم وغيره المواضع
المتفق على حذف الياء فيها والمواضع المتفق على اثباتها فيها
وكل واو فى الواحد والجمع ثابته نحو وبشر جوارحمة ربه
ويعفو عن كثير وبنو اسرايل ويمحو الله ما يشا وصالوا
النار وصالوا الجحيم الا اربعة مواضع فحذفت فيها واو الوا

وهى

وهى ويدع الانسان بالشر ويمح الله الباطل ويوم يدع الداع
وسندع الزبانية وارحمنه ربك فى موضعى المزخرف بالتا
لايا لها زبرا اى كتبه عثمان رضى الله عنه وزبرا يضا بالتا
ورحمت الله فى الاعراف بالنقل والاكتفا بحركة اللام عن همزة
الوصل وفى الروم اى الروم وهود ورحمة ربك فى كاف اى ٥
كهيعص ورحمة الله فى البقره وما عدا هذه السبعه يرسم
بالها وابو عمرو وابن كثير والكسائى يقفون بالها كسابر
الهاات الداخلة على الاسما كفاطه وقايه وهى لغة قريش
والباقون يقفون بالتا تغليبا لجانب الرسم وهى لغة طى ٥
واختلفوا فى التا الموجوده فى الوصل والها الموجوده فى الوقف
ايتهما الاصل للاخرى فذهب سيبويه وجماعة الى ان التا
هى الاصل مستندين بان العرب يقفون بالها وبان
الوصل هو الاصل والوقف عارض قالوا وانما ابدلت ها
فى الوقف فرقا بينها وبين التا فى عفريت وملكوت وقال
ابن كيسان بل فرقا بينها وبين تا التانيث اللاحقه للفعل
نحو خرجت وضربت وذهب اخرون الى ان الها هى الاصل
ولهذا سميت ها التانيث لاتا التانيث وانما جعلوها تا

فى الوصل لانها حينئذ تتعاقبها الحركات والهاضعيفة
تشبه حروف العلة لخفائها فقلبوها الى حرف يناسبها مع
كونه اقوى منها وهو التاء وزبرالتا ايضا نعمتى اى النقمة
من قوله تعالى بنيها واذكروا نعمت الله ثلاث اخبرات فى نحل
من قوله بنعمت الله هم يكفرون ويعرفون نعمت الله واشكروا
نعمت الله ونعمت فى ابرهم اى ابراهيم معا اى فى موضعين
منها اخبرين هما بدلوا نعمت الله كفرا وان تعدوا نعمت الله لا
تحصوها فقوله اخبرات صفة لثلاث النحل وموضعى ابراهيم
احترازا عما فى اولها وزبرالتا نعمت الله فى عقود الشان اى
فى شان العقود الذى فيه هم من قوله واذكروا نعمت الله عليه
عليكم اذ هم قوم وفى نسخة بدل هم ثمة اى هناك وزبرالتا
نعمت فى لعمان ثم فى فاطر كالطور عمران اى كما فى الطور وال
عمران من قوله فى الاولى فى البحر بنعمت الله وفى الثانيه والرابعة
نعمت الله وفى الثالثة فما انت بنعمت ربك وما عدى هذه
الاحدى عشرة مرسوما لها وزبرالتا لعنت بها اى بال والمراد من
عمران والنور من قوله فى الاولى فنجعل لعنت الله على الكاذبين
ومن قوله فى الثانيه والخامسة ان لعنت الله عليه وما عداها

نعمتى فى ال عمران صح

ثم الهاء

ثم الهاء

اى المراد من الثانيه سورة القلم

اى المراد سورة الطور

اى المراد سورة النور

اى المراد من الثانيه سورة النور

اى ال عمران سورة مرسوما

اى بتشديد النون

اى المراد من الثانيه سورة النور

مرسوما لها وزبرالتا امرات اذا اضيفت الى زوجها وذلك
فى قوله تعالى امرات العزيز موضعى يوسف وفى قوله امرات
عمران فى آل عمران وفى قوله امرات فرعون فى القصص وفى
قوله امرات نوح وامرات لوط وامرات فرعون فى تحريم اى
التحريم وما عدا هذه السبعة مرسوما لها وزبرالتا
معصيت من قوله ومعصيت الرسول فى موضعين
بعد سمع نحص فذلك وزبرالتا شجرت من قوله ان شجرت الزقوم
فى الدخان وسنت باسكان التا من قوله سنت الاولين
وسنت الله تبديلا وسنت الله تحويلا فى فاطر كلا اى حالة كل
منها فى فاطر ومن قوله سنت الاولين فى الانفال ومن قوله
سنت الله التى قد خلت فى حرف غافر اى اخرها وفى نسخة
اخرى غافر وزبرالتا فرت عين لى ولك فى القصص
وجنت من قوله وجنت نعيم فى اذا وقعت وفطرت من قوله
فطرة الله بالروم وبقيت من قوله بقيت الله خير لكم هود
وابنت من قوله ومريم ابنت عمران فى التحريم وكلمت من قوله
وتمت كلمت ربك الحسنى فى اوسط الاعراف وكلما اختلف
جمعا وفردا فيه بالتا عرف اى رسمها وذلك فى قوله

اى كتبت بالتاء المجرورة

ايات للسائلين بيوسف قراها ابن كثير بالتوحيد والباقون
بالجمع فى قوله فيها ايضا والقوه فى غيابات الجب وان يجعلوه
فى غيابات الجب قراهما بالجمع نافع والباقون بالتوحيد و
قوله لو لا انزل عليه آيات من ربه بالعنكبوت قراها
ابن كثير وشعبه وحمزه والكسائى بالتوحيد والباقون
بالجمع وفى قوله وهم فى الغرفات امنون بسبا قراها حمزة
بالتوحيد والباقون بالجمع وفى قوله فهم على بينات منه
بفاطر قراها نافع وابن عامر وشعبه والكسائى بالجمع
والباقون بالتوحيد وفى قوله جمالات صفر بالمرسلات
قراها حفص وحمزة والكسائى بالتوحيد والباقون بالجمع
وفى قوله وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا بالانعام قراها
عاصم وحمزة والكسائى بالتوحيد والباقون بالجمع وفى قوله
وكذلك حقت كلمات ربك بالمؤمن يونس قراها نافع وابن عامر
بالجمع والباقون بالتوحيد واختلف المصاحف فى ثانى يونس
ان الذين حقت عليهم كلمات ربك وفى قوله فى الطول وكذلك
حقت كلمات ربك والقياس فيهما التا قراهما نافع وابن عامر
بالجمع والباقون بالتوحيد **وابدا** وجوبا **بهمز الوصل**

من فعل

من نعل بضم اى مع ضم الهمز ان كان ثالث الفعل بضم ضما لازما
ولو تقديرا نحو انظر واخرج وادع ونحو اغزى يا هند اذا اصله
اغزوى نقلت كسرة الواو الى الزاى فقلبها بعد سلبها حركتها
فالتقى ساكنان فحذفت الواو بخلاف نحو امشوا فانه يجب كسر
همزته كما يعلم مما يأتى لان ضم ثالثه عارض اذ اصله امشيوا
بكسر الشين نقلت ضمة الياء الى الشين بعد سلبها حركتها
فالتقى ساكنان فحذفت الياء يجوز فى ضم همزه نحو اغزى اشامه
بالكسر بان يتحوا بالضمه نحو الكسرة **واكسره** اى الهمز **حال الكسر**
والفتح لثالث الفعل نحو اضرب وارجع وامشى واعلم واذهب
وانطلق واستخرج وابتدئ بهمزة الوصل فيما ذكر ليتوصل
بها الى النطق بالساكن ومن ثم سميت همزة وصل وكذلك
سماها الخليل سلم اللسان ووجه ضمه فى مضموم ثالث الفعل
وكسره فى مكسوره المناسبة فيهما وطلب الخفة ووجه
كسره فى مفتوحه الحمل له على مكسوره كتظهيره فى اعراب
المثنى والجمع وذكر ابن الناظم هنا فوايد لا يفتقر اليها المشروح
وفى لاسما الاتيه بدرج الهمز ولا كتفا بحركة اللام عن همزة
الوصل **غير اللام** اى لام التعريف **كسرها** اى كسر الهمزة

الاول عدم التشبه بالحرفيه

فيهما وفى اى تامر بخلافها فى لام التعريف فانها تفتح طلبا للخفه
فيما يكثر دوره واستثنا لام التعريف من الاسما استثنا
منقطع لانها حرف لا اسم ومن ثم قال ابن الناظم ليس مستثنى
منها بل من قوله واكسم يعنى من حميره اى واكسر الهمز فيما
ذكر غير همزال المعرفة وفيه بعد من حيث اللفظ وقد
عد ابن الناظم الاسما بقوله ابن بالجريد لا من الاسما مع ابنة امرئ
واثنين واسراة واسم اصله سمو وقيل وسم مع اثنتين
وبقى من الاسما المشهوره التى تكسر همزة الوصل فيها قياسا
اثنان است واصله سنة بجمعه على اسنتاه وابنم بمعنى
ابن زيدت فيه الميم تاكيدا ومبالغة ويقال فى امرئ
وفى امراة مرأة ومرة وحاذر اى احذر الوقف بكل الحركة
بل قف بالاسكان المحض او مع الاشمام الاتى بيانه لان
الغرض من الوقف الاستراحه وسلب الحركه ابلغ فى
تحصيلها الا اذا زنت بعض حركه اتيت به فالروم
هو الاتيان ببعض الحركة ومن ثم ضعف صوتها لقصر
زمنها ويسمعها القريب المصغى دون البعيد الا بفتح
وهو حركة البنا او بنصب وهو حركة الاعراب فلا تزم

فيهما

فيهما لخفة الفتحة وسرعتها فى النطق ولانها تخرج الاعلى حالها
فى الوصل والروم ليشارك الاختلاس فى تبعيض الحركه
وتخالفه فى انه لا يكون فى فتح ولا نصب كما عرف ويكون
فى الوقف دون الوصل والثابت من الحركة فيه اقل من
الذاهب والاختلاس يكون فى الحركة كلها كما فى امتز لا يهمه
ونحوها ويامركم عند بعض القرا ولا يختص بالوقف والثابت
من الحركه فيه اكثر من الذاهب كان ياتى بثلثيها فيكون الذاهب
اقل واشم اشارة بالضم فى رفع وضم خلصه نحو من قبل
ونستعين لانك لو ضممت الشفتين فى غيرهما لاوهمت
خلافه وحقيقة الاشمام ان تضم الشفتين بعد الاسكان
اشارة الى الضم وتدع بينهما بعض انفراج ليخرج منه
النفس فيدراها المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت
بضمها الحركه فهو شئ يختص بادراك العين دون الاذن
فلا يدركه الاعمى بخلاف الروم واشتقاقه من الشم كانك
اشممت الحرف رايحة الحركة بان هيات العضو للنطق
بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك فى الوصل فيسكن
للوقف وبين ما هو ساكن فى كل حال واعلم ان الروم والاشمام

لابد خلافا لمن فيها التي لم ترسم تنبيها لها
بالف التانيث ولا في ميم الجمع نحو قال لهم الناس وانتم الاعلون
قطعا لان الغرض من الروم والاشمام بيان حركة الموقوف
عليه حالة الوصل وحركة الميم فيما ذكر عارضة كحركة
وانذرالناس ونحولكم واليكم ولو على قراءة ابن كثير وقافا
للداني والشاطبي وخلافا لمكي لعروض حركتها ايضا
لانها انما تحركت لاجل ولو الصلة بخلاف ها الكنايه فيما
ياتي لانها متحركة قبل الصله بخلاف الميم بدليل قراءة
الجماعة فعوملت حركة الهاء في الوقف معاملة ساير
الحركات وعوملت الميم بالسكون كالمتحرك لانتفاء السبب
واما ها الكنايه فان وقع قبلها ضمة او كسره او واو او نحو يخلفه
وبمز حزحه وعقلوه وابيه فبعضهم اجاز فيها الروم
والاشمام اجراءا لهما على القاعدة وبعضهم منعهما لاستثقال
الخروج من ثقيل الى مثله فان انضمت الها بعد فتحه
او الف نحوله وناداه وخلافيها بلا خلاف لانتفاء العلة
السابقه وقد تقضى اي انتهى نظمي لهذه المقدمة
وهي مني لقاري القرآن تقدمه اي تحفه وهدية

والحمد

والحمد لله لها ختاما ثم الصلاة بعد والسلام شعر
بعد حمد الله الصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه
الاطهار ختام لها كما ان ذلك ابتدالها كما مر وفي نسخة
بعد والسلام على النبي المصطفى واله وصحبه وتابع ٥
منواله قال الشارح لهذه المقدمة تغمده الله برحمته
واعاد علينا من بركته بمحمد واله انه على ما يشا قدير
وبالاجابة جدير وكان الفراغ من تعليقه في يوم الخميس
المبارك بعد عصر رابع عشر شهر جمادى الاولى من شهور سنة
سبع وتسعين وتسعمايه من الهجرة النبويه على صاحبها
افضل الصلاه والسلام وعلقها بيده الفانيه
العبد الفقير الحقير المعترف بالعجز والتقصير افقر
عباد الله واحوجهم الى رحمة ربه المجيد احمد
الشهير احمد المحفوف بلطف ربه الخفي المدعو
بالطايفي غفر الله له ولوالديه ولمن راى فيه
خللا واصلحه ولجميع المسلمين والمسلمات
والمومنين والمومنات امين وصلى الله على سيدنا
محمد افضل الخلق اجمعين وعلى اله وصحبه امين

قال بعضهم اعلم وفقك الله تعالى ان في القرآن سبعة عشر موضعا يجوز الوقف على
كل واحد منها والابتداء بما بعده ذلك سواء كان في الصلاة او خارجا عن الصلاة
ويعيد الصلاة بالاجماع الاول يجوز ان يقف على قوله فلما اضاء ما حوله
ويبتدئ بقوله ذهب الله بنورهم الثاني ان يقف على قوله لقد سمع
الله قول الذين قالوا ان الله فقير ويبتدئ بقوله ونحن اغنياء
الثالث ان يقف على قوله تعالى لهم ثم يبتدئ الله موتوا
الرابع ان يقف على قوله فبعث الله ثم يبتدئ بقوله الله
غزا الخامس ان يقف على قوله وقالت اليهود ثم يبتدئ بقوله
عزير ابن الله السادس ان يقف الرابع ان يقف على قوله وقالت
النصرى ويبتدئ بقوله المسيح ابن الله الثامن ان يقف على
هذا قوله وقالت اليهود وقالت النصرى بقوله بداء مغلولة التاسع ان يقف
على قوله لفضلا لهم ثم يبتدئ بقوله اقتلوا يوسف العاشر
ان يقف على قوله وما انتم بمخرجي ثم يبتدئ بقوله اني لغرف الحادي عشر
ان يقف على قوله ولم يكن ثم يبتدئ بقوله له شريك في الملك الثاني عشر
ان يقف على قوله والذاكرين ثم يبتدئ بقوله الله كثيرا الرابع عشر
ان يقف على قوله انهم لكاذبون ثم يبتدئ بقوله اصطفى البنات
على البنين الخامس عشر ان يقف على قوله امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون

حرف الام للامام للغزالي رحمه الله عنه

زر والديك وقف على قبر بهما ... مكابدا بل قد تقلت اليهما

بشر آل لو قدمت فعلا صالحا ... وتضيت بدمي الحتوم حقيقها

وسهرت تدعو الله عفوا عنهما ... واطلت في الصلوات في ذكرهما

وقرات في اي الكتاب بقدرما ... تستطيعه وبعثت ذاك اليهما

لو كنت مثلهما وكانا في البقا ... زارا كما حبوا الاعلا قديمهما

ما كان ذنبهما اليك فطالما ... منحا كل صفو الود في نفسهما

كانا اذا ما البر آل علتاه ... جزعا لما نشكوا وتنفق عليهما

كانا اذا اسعا اينيل ابلاه ... دعيهما اسعا على خدميهما

فلئن لحقتهما عدا او بعده ... حتما كما لحقاهما ابويهما

ولتقتدن علي فعالك بمثلما ... قدما هما ايضا على فعليهما

فاحفظ حفظت وصيتي واعلم بها ... نعما تنال الفوز في بريهما

تعطر الحمد من

سعد

بعظم تلي الاباء كوع وما يلي ... لمنتصر الكوسوع والرضغ في الوسط

وعظم يلي الابهام رجل ملقب ... بوع فخذ بالعلم واحذر من الغلط

بقوله اعد العذاب الاكبر السابع عشر ان يقف على قوله ان الانسان
بقوله هلوعا الى قوله ١٧ عشر امرا اولها الصلاة
الثامن عشر ان يقف على قوله ويل للمصلين ثم يبتدئ
بقوله الذين هم عن صلاتهم ساهون

شعر

ما انشئت ايها الاديب موفق ... والذي خلق الحمام وعلما
لو انكب من عالم او عابد ... لابرع الايام ملحين جدا
اباركه الرحمن في ساعة ... ان لم توافق مشتريا لك ما

شعر

اصحو من الناس من اعشقه مودته ... فاترك الناس جميعا عنه وكلف
منهم صديق بلا خلاف ومعرفة ... بغير ما احسان بلا لاف

شعر

لئن سمحت نفسي بمالك معتدرا ... لئن عذلت فيما ولا فجرا
لقد اضحك من زمان ظاهره ... وقد اهابك من يعصيك

مستدرا

ورد
احملوا نطقا يا كم على ملاذكم وورد ايضا ما كتب لما ضعيف عيضغاه
تم